الدكتورة نوال السعداوي ورحلتها إلى الهند

DR. NAWAL EL SAADAWI AND HER TRAVEL TO THE HIND

الدكتورة هيفاء شاكري *

DOI:10.6084/m9.figshare.3412741
Link:https://dx.doi.org/10.6084/m9.figshare.3412741.v1

ABSTRACT:
India has been a place of trade and tourism for time immemorial. Traders and tourists from all nook and corner visited it especially the inhabitants of the Arab world. There were very strong and friendly relations between India and the Arab world. They not only carried back our goods but also they brought back our culture and academic heritage.
Dr. Nawal Sadawi (born on 27th Oct 1930) is one of the great Egyptian writers among the women who presented great services to the Arabic and Arabic studies. She issued a magazine and wrote numerous books on current issues related to Islam and the Muslims.
Apart from this Dr. Sadawi was one of the big tourists. She visited several countries and wrote her observations. Among the countries she visited was India about which she has left one booklet.
The following article will shed light on her visit to India.

KEWORDS: Nawal el Saadawi, travel, The Hind, Egypt, Religions

الكلمات المفتاحية: نوال السعداوي ، رحلة ، الهند ، مصر ، الأديان

ملخص

الرحلات نوع من الآداب العالمية تحتوي على معلومات قيمة وأحيانًا غريبة عن البلدان التي يتم زيارتها من بيان للناس وعاداتهم وتقاليدهم إضافة إلى معلومات عن الأماكن التاريخية والمعالم وخلفياتها والأحداث التي شهدتها.

وبلدنا الهند مليء بكثير من المعالم والمنجزات التي تجذب سكان بلدان أخرى إلى زيارتها وقضاء إجازاتهم فيها وهي تحتوي بين جنباتها على ما يكون ملفتًا وجاذبًا لأصحاب الأذواق المختلفة فلأهل العلم مكتبات وجامعات ومدارس ولأهل السياحة معالم تاريخية قديمة قدم التاريخ نفسه وهكذا ---.

* أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الملية الإسلامية بنيو دلهي (الهند)
البريد الالكتروني hifa.shakri@gmail.com

ومن الشخصيات التي زارت الهند وأعجبت بها الدكتورة نوال السعداوي المولودة في القاهرة في ٢٧/ أكتوبر ١٩٣٠م، درست الطب في جامعة القاهرة وتخصّصت في مجال الأمراض الصدرية وتزوّجت الدكتور شريف حتاتة وهو طبيب وروائي.

أصدرت الدكتورة مجلة الصحة وكانت رئيسة تحريرها لمدة ثلاث سنوات وكان اسمها في قائمة الإعدام التي أصدرتها المنظمات السياسية والدينية المتعصبة وذلك بسبب أفكارها المتفتحة ودعوتها لتحرير المرأة.

زارت السيدة كثيرًا من البلدان لغرض إلقاء المحاضرات في المؤتمرات الدولية إضافة إلى المؤتمرات المحلية، حصلت نوال السعداوي على العديد من الجوائز الأدبية وطنية ودولية

وقد اخترت لموضوع هذه المقالة رحلتها إلى الهند التي قامت بها وأحسّت بكثير من الراحة والسلام والطمأنينة منذ هبوطها على أرض الهند حسب قولها.

وسأتحدث في الورقة عن رأي الدكتورة في الأدب الهندي وغزارته إضافة إلى ما شاهدته من صفات النساء والرجال وجهودهم التي يبذلونها من أجل البقاء وتحسين مستواهم، والحرية السياسية الموجودة هنا والتي أعجبتها كثيرًا خاصة لأنها تعرضت لكثير من المشاكل في بلدها مصر بسبب أفكارها وكتاباتها المطالبة بالحرية مما أدّى إلى سجنها ومصادرة كتبها وفصلها من وظيفتها.

وبالإجمال فإن رحلة نوال السعداوي تحتوي على كثير من الجوانب الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية في الهند وسنذكر تفاصيل ذلك في الورقة بإذن الله.

مدخل:

تعتبر الرحلات نافذة الإنسان على العالم، يستطيع من خلالها الاطلاع على حضارات وثقافات الدول التي يزورها، وهي المتنفس الذي يشعر عن طريقه بنسيان همومه وغمومه أو على الأقل تخفيفها ولو لفترة قصيرة.

والرحلات في الأدب العربي كثيرة، فمنذ القدم ارتحل العرب وتجولوا في بقاع الأرض راوين ما شاهدوه ورأوه ، وما مروا به من تجارب مختلفة أو غريبة.

والرحلة التي نحن بصددها هي رحلة الدكتورة نوال السعداوي التي قامت بها إلى الهند ضمن رحلاتها الأخرى خارج بلدها مصر. والرحلة هي الفصل السابع من كتاب الدكتورة "رحلاتي في العالم"، وسوف نتحدث في الصفحات القادمة عن انطباعات الدكتورة وأفكارها عن الجوانب المختلفة للحياة الهندية ومعالمها التي شاهدتها وما شعرت به من تماثل بين الهند ووطنها مصر وأيضا التشابه الكبير بين سكان

البلدين.

نبذة عن المؤلفة:

ولدت الدكتورة نوال السعداوي في القاهرة في ٢٧ من شهر أكتوبر عام ١٩٣٠م. تخرجت من كلية الطب التابعة لجامعة القاهرة في ديسمبر عام ١٩٥٤م، وتخصصت في مجال الأمراض الصدرية. عملت كطبيبة امتياز بالقصر العيني عام ١٩٥٥م، ثم فُصلت عنه بسبب آرائها وكتاباتها وذلك بـ٦ قرارات من وزير الصحة. تزوجت الدكتور شريف حتاتة وهو طبيب وروائي ماركسي اعتقل في عهد الرئيس عبد الناصر.

أصدرت مجلة الصحة التي كانت تحرّرها لأكثر من ثلاث سنوات، أغلقت المجلة وصادرتها الحكومة عام ١٩٧٣م. وفي سبتمبر ١٩٨١م وضعها الرئيس السادات في السجن. أطلق سراحها في نهاية نوفمبر ١٩٨١م، بعد شهرين من اغتياله. ظهر اسمها عام ١٩٨٨. ١٩٩٣م في قوائم الإعدام التي تصدرها المنظمات السياسية والدينية المتعصبة. كما تعرضت للنفي نتيجة لآرائها ومؤلفاتها، وتم توجيه تهمة "ازدراء الأديان" لها، ورفعت ضدها في محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة في مصر في ١٢ مايو ٢٠٠٨م دعوى إسقاط الجنسية المصرية عنها، بسبب آرائها المدافعة عن حقوق المرأة. وخلال صيف عام ٢٠٠١م، تم منع ثلاثة كتب لها في معرض القاهرة الدولي. واتهمت بالردة في العام ٢٠٠٢م من قبل المحامين الأصوليين الذين رفعوا دعوى قضائية ضدّها لتطلق بالقوة من زوجها الدكتور شريف حتاتة. وقد فازت بالقضية بسبب التضامن المصري والعربي والدولي.

صدر لها أربعون كتابًا أعيد نشرها وترجمتها لأكثر من خمس وثلاثين لغة وتدور فكرتها الأساسية حول الربط بين تحرير المرأة والإنسان من ناحية وتحرير الوطن من ناحية أخرى في نواحٍ ثقافية واجتماعية وسياسية. من أهمّ مؤلفاتها ورسائلها ورحلاتها ورواياتها:"المرأة والجنس" و"أوراق حياتي" و"مذكراتي في سجن النساء" و"لحظة صدق" و"تعلمت الحب" ورواية "سقوط الإمام" و"دراسات عن الرجل والمرأة" و"الإله يقدم استقالته في اجتماع القمة" و"رحلاتي في العالم" و"كسر الحدود" و"الحب في زمن النفط"

وقد حاضرت نوال السعداوي في العديد من الجامعات، وشاركت في العديد من المؤتمرات الدولية والوطنية. ونالت عدة جوائز أدبية وطنية ودولية.

رحلة الهند و إحساس الكاتبة الأدبي:

شعرت نوال في بداية رحلتها إلى الهند بأن هذه الرحلة تختلف تماما عن الرحلات الأخرى التي قامت بها إلى دول العالم المختلفة. فكأنها رحلة الحياة كلها منذ الولادة حتى الموت، كالدائرة تبدأ وتنتهي إلى النقطة ذاتها. ثم قالت:

"قد يدهش الكثيرون ممن يمهرون السفر والرحلات لماذا شعرت نحو الهند بالذات مثل هذا الشعور والعالم فيه من البلاد والأمكنة التي ينبهر لها السيّاح؟ لكن السياحة في رأيي ليست ركوب طائرات وزيارة متحف والنوم والأكل في الفنادق الفاخرة. السياحة عندي هي التجوّل على الأقدام في الشوارع والحواري المتربة، واكتشاف الإنسان في أي مكان، وبالذات تلك الأمكنة التي يهرب منها السياح، أو يضعون مناديلهم فوق أنوفهم حين يمرّون عليها بالصدفة"[١].

وتقول في موضع آخر:

"ربما هي أصعب رحلة قمت بها في حياتي رغم أنني زرت معظم بلاد العالم ومشيت في أوعر الطرق، لكن صعوبة اكتشاف الهند تشبه إلى حد كبير صعوبة اكتشاف النفس"[٢]

وكاتبتنا ليست مجرد سائحة أو رحالة تقوم بالنظر إلى ظواهر الأشياء ثم تحكم عليها إنما هي أديبة تنظر إلى ما يوجد وراء الستائر وتقوم بالتحليل والتعليل لكل ما يمر عليها من تجارب مثل الأدباء الآخرين. فتقول في موضع منوهة بأمريتا بريتم الكاتبة الهندية:" "لم أتذكر هذه القصة التي وقعت في قريتي كفر طلحة منذ أكثر من ثلاثين عامًا إلا هذا اليوم وأنا في سريري في مدينة دلهي بالهند بعد أن قرأتُ رواية أمريتا بريتام. وهذا هو الأدب الجيّد. إنه الأدب الذي يجعلنا نتذكّر حوادث مضت عليها السنون والسنون. نتذكرها لأول مرة ونفهمها أيضًا لأول مرة. وهذا هو الفن الذي يضيء أركانًا مظلمة في عقولنا"[٣].

وقد أثنت الدكتورة على الأدب الهندي وبعض الأدباء والأديبات بقولها:" مع أن الذي يذهب إلى الهند ويقرأ بعض إنتاج الأدباء والأديبات في ولايات الهند المختلفة يكتشف أن في الأدب الهندي ما هو عظيم، وما هو أكثر خصوبة وتنوعاً من بعض إنتاج الأدباء العالميين الذين درجنا على أنهم هم العظماء وحدهم"[٤].

مشاهدات الكاتبة أثناء رحلتها:

تبدأ مشاهدات الكاتبة من المطار حيث لاحظت وجود عدد كبير من السياح والمسافرين في مطار دلهي، معظمهم من الأجانب، ولاحظت أيضا أن نظرة الاستعلاء الموجودة في عيونهم تجاه الوجوه

السمراء لها وللهنود بشكل عام.

شعرت الكاتبة بالأمن والسلام في الهند، وألجات السبب في ذلك إلى مشاهدتها العصافيرتشدو في كل مكان و الأبقار ترعى في الشوارع دون أن يتعرض لها أحد. تقول:"قلت لنفسي إن كانت العصافيروالأبقار آمنة في الهند فهذا هو سبب شعوري بالأمان والسلام"[٥] .

زارت الكاتبة التاج محل في أغرا، و لكنها لم تعجب به كإعجاب السياح الآخرين، إنما فكرت في معاناة العمال الذين بنوه والأموال التي أنفقت من أجل تأسيس مقبرة لزوجات أحد الحكام المغول، تقول:"إن التاج محل ليس إلا مقبرة لإحدى زوجات الحكام المغول....وقيل لي أن الأموال التي بذلت في بناء التاج محل كانت تكفي لبناء الهند وجعلها أكثر البلاد تقدما"[٦]

سافرت الكاتبة إلى جنوب الهند إيضا لتشاهد مزارع الشاي، وقد وصفت شجرة الشاي فقالت:"عرفت أن شجرة الشاي شجرة غريبة جدا، ولها مزاج خاص، ولها شروطها الخاصة لتنمو وتزدهر.إنها تحتاج إلى أرض معينة وارتفاع معين فوق سطح البحر لا يقل عن أربعة آلاف قدم ودرجة حرارة معينة، ودرجة رطوبة معينة، وقدر من الشمس معين، وقدر من المطر معين، وقدر من الظل معين"[٧]. إضافة إلى ذلك وصفت الكاتبة كيفية زرع شجرة الشاي و قطفه وجمعه ثم تمريره براحل مختلفة حتى يتحول إلى الشاي الذي نعرفه ونشربه.

أما سكان الجنوب فقد وصفتهم الكاتبة بأنهم شديدو السمرة، وجوههم تشبه وجوه الناس في إفريقيا الاستوائية لولا أن تقاطيع الوجه دقيقة والأنف مرتفع مدبب، والشفتان رقيقتان، والشعر أسود ناعم وليس مجعدا، وعينان لامعتان في الوجه الأسمر.

وعادت الكاتبة لتزور جيبور المدينة الراجستانية ذات القصور الجميلة، والتي حسب قولها تشبه قصور الشاه في إيران او القيصر في لييننجراد، بنيت حجراتها بالرخام الخالص الذي يظل باردا كالثلج رغم حرارة الجو، وحدائق ذات الزهور و الأشجار و جدران كاملة مصنوعة بالمرايا وماء الذهب. وقصر الهواء بنوافذه الكثيرة والصغيرة. قالت تصف جدران القصر الذي نزلت فيه:"جدران الفندق مزخرفة بالنقوش البديعة، تعلوها اللوحات الأثرية وصور المهاراجا. حديقة الفندق أشبه بحديقة سحرية كأنما ينتقل فيها الإنسان إلى عالم خيالي من الألوان والعطور وأحواض الزهور، يطل من بين الشجيرات عدد من الطاووس الملون، يسير بخيلاء بين الزهور،ويبسط ذيله الملون بمئات الألوان المختلفة"[٨]

ثم تأتي زيارتها لأحمدآباد مهد رسالة غاندي، وربما زارتها الكاتبة لأنها كانت تؤمن أن غاندي كان صادقا في رسالته، وقد أعجبت الكاتبة ببساطته والمبادئ التي دعا إليها من أجل الحق والمساواة والعدل والروحية. تقول:"دخلت بيته البسيط في أحمدآباد والذي عاش فيه وبدأ منه مسيرته الطويلة ضد الفقر

وضد الظلم، لم ار في بيت غاندي إلا حاجياته الشخصية حيث تركت في البيت (الذي أصبح متحفا) كما تركها غاندي قبل أن يقتل، رأيت المنضدة على شكل طبلية التي كان يجلس أمامها على الأرض يكتب أو يقرأ. إلى جوارها نظارته، وكتابه لازال مفتوحا، وقلمه وعصاه وقبقاب خشب، وصندل وصحن وملعقة، وتمثال صغير جدا لثلاث قطط. وهذا ما كان يملك غاندي في حياته وكل ما تركه من ممتلكات بعد وفاته"[٩]

وبسبب حب الاستطلاع لدى الكاتبة ومحاولة معرفة كيفية صنع الأشياء المختلفة زارت مصنع(أمول) في ولاية غجرات، وهذا المصنع يقوم بصناعة الجبن والزبدة والحليب وحليب الأطفال المجفف. شاهدت الكاتبة كل الخطوات التي يمر بها الحليب من ضرع الجاموسة أو البقرة إلى أن يصبح علبة جبن تباع في السوق. ويمتلك المصنع آلات إلكترونية تسير بنظام محكم دقيق تحت إشراف أمهر المهندسين المختصين، ومزرعة تربية الجاموس ونظاما طبيا عالي الكفاءة لرعاية صحة الجاموس في المصنع أو القرية، حيث توجد سيارات إسعاف الجاموس والأطباء البيطريين الذين دربوا في أعلى الجامعات والمعاهد. وقد علقت بطرافة:"إن مركز إسعاف الجاموسة هذا أكثر كفاءة من كثير من مراكز إسعاف المرضى من البشر في بلاد كثيرة بل في هذه المنطقة بالذات، ترتفع نسبة وفيات الأطفال والكبار بسبب سوء الرعاية الصحية وانتشار الأمراض"[١٠]

وهكذا تحدثت الكاتبة عن أماكن و مدن عديدة زارتها قد لا يزورها السائح العادي، ولكنها بحكم طبيعتها وتعمقها في القراءات والحضارات اكتشفت جوانب متعددة لهذا البلد الذي يشبه كثيرا موطنها الأصلي مصر.

مقارنة بين الهند ومصر:

نلاحظ عند قراءتنا لرحلة الدكتورة أنها حاولت أن تقارن بين بلدها الأصلي مصر وبين الهند، ومرت عليها مواقف كثيرة في رحلتها ذكّرتها ببلدها، تقول:"في الهند لم أشعر أنني غريبة في بلد غريب. أمشي في الشوارع وأنظر إلى الوجوه والسماء والأرض والآثار فأنسى أنني في الهند وأظنّ أنني في مصر. بل أنني رأيت مصر في الهند أكثر مما كنت أراها وأنا في مصر---"[١١].

وتحدثت عن مشكلة اللغة في الهند حيث يضطر الأديب فيها إلى تعلم عدة لغات، وأوضحت أن الأديب في مصر لا يحتاج إلى ذلك، تقول:" وقلت لأكيلا أن مشكلة اللغة في الهند غير موجودة في مصر، لأننا في مصر لنا لغة واحدة هي العربية، نولد بها ونحلم بها، ونبكي بها ونتعلمها، ونتكلم بها في جميع أنحاء مصر بل في جميع أنحاء البلاد العربية"[١٢]

وبينت أن الإنجليز لم يعيشوا في مصر كما عاشوا في الهند ثلاثة قرون، ولم يستطع الإنجليز أن يفرضوا لغتهم على العرب كما فعلوا مع الهنود، حيث تعتبر الإنجليزية اللغة الأولى في المدارس الهندية، أما في مصر فالإنجليزية هي اللغة الثانية، أما اللغة الأولى فهي العربية دائما.

ووجدت الكاتبة تشابها بين الوجوه الهندية والمصرية:" وجوه الهنود فيها سلام وهدوء، وشيء من الذلة والانكسار، تشبه وجوه بعض الناس في مصر"١٣ لأن الاستعمار ترك آثاره على وجوه الناس في كلا البلدين.

دراسة الأديان:

قامت الكاتبة بدراسة عميقة للأديان المختلفة والأساطير الشائعة في الهند على غير عادة السياح، فالسائح العادي قد يزور المعابد وأماكن العبادة ويستفسر قليلا عن بعض الأمور، ولكن الكاتبة عرضت بشكل جميل القصص والأساطير المتعلقة بالآلهة في صفحات عديدة وقدمت دراسة دقيقة عن الكتاب المقدس للهندوس "الجيتا"، وبينت تأثيرات تعليماته على النفس البشرية بشكل عام والمواطن الهندي بشكل خاص. أمثلة كثيرة في رحلتها نذكر منها قولها:" قراءة أساطير الأديان في الهند تكشف أمام العقل كثيرا من الأركان المظلمة" ١٤ وقالت عن قراءتها ل(الجيتا):" دهشت وأنا أقرأ الجيتا، فقد وجدت فيها كثيرا من الأفكار الحديثة في علم النفس والفلسفة،...وكما طمس الأوربيون والمستعمرون الحضارات القديمة التي ازدهرت في الشرق مثل الحضارة المصرية القديمة، حضارة الهند، حضارة العرب وغيرهم فقد طمسوا أيضا أدبهم وثقافتهم الحاضرة".[١٥]

وتذكر الكاتبة أن فصولا من الجيتا تحتوي على شرح علمي طويل للنفس الإنسانية، ومراحل العمر المختلفة، وتشرح كيف تعتبر تعاليم الجيتا الطفولة إلا مرحلة تموت وتولد بعدها مرحلة الشباب التي تموت بدورها وتولد الشيخوخة، وأن الإنسان يتذكر الطفولة والشباب والتجارب التي مرت في الحياة.

وتذكر التنوع الديني في الهند فتقول:" في مدينة بومباي دخلت في يوم واحد خمسة معابد مختلفة لأديان مختلفة. دخلت معبدا (هندوكيا) ثم معبدا (جينيا) ثم معبدا (بوذيا) ثم كنيسة ثم مسجدا. وقد دهشت حين وجدت تشابها كبيرا بين الخمسة معابد في المعمار من الداخل والخارج من حيث وجود القبة أو القباب، وعمدان (أعمدة) ومكان مخصص للعبادة، ورجال داخل المعبد لهم زي معين، ولهم حركات معينة، وطريقة معينة في التعامل مع الناس أو تناول الهبات منهم".[١٦] إضافة إلى ذلك فقد تحدثت الكاتبة عن طوائف أخرى مثل السيخ والفارسيين الذين يعبدون النار.

لقاءات مع الأدباء والسياسيين:

التقت الدكتورة أثناء قيامها في الهند بعدد من رجال ونساء الأدب والفكر والسياسة والاقتصاد وناقشت معهم الأمور المختلفة وهذا ما لا يفعله السائح العادي لأي بلد من البلدان.

تقول واصفة لقاءها مع رئيسة الوزراء إنديرا غاندي:"كانت واقفة مرتدية الساري الذي يزيد من قوامها الممشوق، وعلى وجهها ابتسامة تنسجم مع إشراقة الخصلة البيضاء فوق جبهتها المستقيمة الواضحة"[١٧] وقد ناقشتا العلاقات الهندية العربية القديمة والحاجة إلى تجديدها وتقويتها دائما، ورفض الهند للطريقة التي خلقت بها إسرائيل، إضافة إلى وضع المراة في الهند وخاصة العمل السياسي والتعليم والفن الهندي.

كما التقت الكاتبة بالروائية والشاعرة أمريتا بريتم وناقشت معها الأمور الأدبية والاجتماعية ونقدها لكل ما هو مزيف في السياسة أوالحكم أو الدين أو الجنس. وصفت هذا اللقاء بقولها:"أكلت في بيت أمريتا بريتم عسلا بالجبن والشطة وأهدتني روايتها الأربعين بعنوان (ذلك الرجل) وقضيت ليلة كاملة أقرا الرواية الصغيرة التي تكشف كثيرا من الزيف في موضوع الدين". [١٨]

كما كان للدكتورة لقاء مع الشاعرة أكيلا التي اوضحت لها مشكلة اللغة للأديب الهندي وكيف أن الفرد في الهند يولد وله لغة، ويتعلم لغة، ويفكر بلغة، ويحلم بلغة، ويكتب بلغة. وقد أهدتها أكيلا ديوانها الأخير الذي كتبته بالإنجليزية. وقد تأثرت الدكتورة بعمق ورقة أفكارها وجمال بعض أبياتها التي فاقت الأدب الإنجليزي حسب قولها.

إضافة إلى ذلك فقد كان لها لقاءات مع بعض المعارضين السياسيين وأصحاب المصانع والأخصائيين في مختلف المجالات والميادين.

الخاتمة:

نلاحظ من قراءتنا لما كتبته الدكتورة وتحليله أن الدكتورة نوال السعداوي لم تزر الهند كسائحة عادية، إنما حاولت أن تعرف حقيقة كل شيء شاهدته عيناها وخاصة الغريب منه، وحاولت معرفة الأسباب وراء بعض ما يعتبر من سمات المجتمع الهندي الذي استغربت من تنوعه والتناقض الموجود فيه من حيث الأديان والثقافات،والبون الشاسع بين طبقات المجتمع وأفراده من غني جدا وفقير جدا ومتوسط الحال والأسباب وراء ذلك. ولو أنها في بعض الأحيان لم تستطع أن تحكم على الأمور بطريقة صحيحة مثلما حدث لها بعد لقائها بإنديرا غاندي حيث امتلأت نفسها بالتفاؤل بعد الاستماع إلى أحاديثها وخططها، ولكنها شعرت بالتشاؤم بعد أن التقت بأحد معارضي إنديرا والذي لم يكن راضيا بسياساتها بالرغم من صداقته معها.

كما قامت بتوجيه نقد لاذع للسياسيين وأصحاب السلطة والإنجليز والمغول الذين استغلوا ثروات البلاد ليعيش المواطن الهندي في فقر دائم أصبح من ميزات الشعب الهندي رغما عنه. ونستطيع أن نقول أن

الكتاب كتب بأسلوب أدبي بالرغم من بعض الأخطاء اللغوية التي وقعت فيها الكاتبة في مواضع غير قليلة. وبذلك فالكتاب مصدر جيد للمعلومات عن الهند خاصة للذين يريدون أن يزوروا الهند ويكتشفوا جوانب لا يتجه إليها السائح في كثير من الأحيان، وأيضا يقدم الكتاب صورة الهند في فترة التطور الانتقالية التي مرت بها في عهد إنديرا غاندي.

المراجع والحواشي

[١] رحلاتي في العالم للدكتورة نوال السعداوي، مكتبة مدبولي، ميدان طلعة حرب، القاهرة، ص ١٨٩

٣ ص١٨٩

[٣] المصدر نفسه، ص ٢٢٤

[٤] المصدر نفسه، ص ٢٤٠

[٥] المصدر نفسه ص١٩٢

[٦] المصدر نفسه ص ١٩٧

[٧] المصدر نفسه ٢٠٩

[٨] المصدر نفسه ص ٢٥٨

[٩] المصدر نفسه ص٢٦٣

[١٠] المصدر نفسه ص٢٨٦

[١١] المصدر نفسه، ص ٢١٧

[١٢] المصدر نفسه ص ٢٣٧

[١٣] المصدر نفسه ص ٢٣٢

[١٤] المصدر نفسه ص ٢٣٣

[١٥] المصدر نفسه ص ٢٤١

[١٦] المصدر نفسه ص ٢٦٨

[١٧] المصدر نفسه ص٢٩٨

[١٨] المصدر نفسه ص٢٢١